

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 216 | برك كما يبرك البعير ، لكن قد ادعى بعضهم فى هذا النسخ ، وحينئذ فلا يكون من هذا | الباب ، كما فعل ابن خزيمة فى ثالث الأحاديث إذا قال : لا تضاد بين الحديثين لخبرين ، إذ | من الجائز أن يكون النبى [صلى الله عليه وسلم] جعل الأذان بالليل تناولا بين بلال ، وبين ابن أم مكتوم ، | فحين يكون نوبة أحدهما ليلا يكون نوبة الآخر عند طلوع الفجر ، وفى الخبران على | حسب الحالين ، وأخذ هذا ابن حبان وجزم به ، فقال : ليس بين الخبرين تضاد ، قال | شيخنا : وهذا بعيد ، ولو فتحنا باب التأويل لا ندفع كثير من علل المحدثين . انتهى . | | وقد أفرد الجلال البلقينى - رحمه الله - كثيرا من أمثلة هذا النوع ، لكن لا نطيل بإيرادها ، | وأسلفت قريبا فى المقلوب عن شيخنا ، أنه جعل هذه الأمثلة للمقلوب ، وما كان فى الرواة | سماه المبدل ، فعلى هذا يكون عند كل من الناظم وشيخنا نوع لم يذكره ابن الصلاح . | * * * | \$ المديح \$ | % (188 - ص) تدبيجهم أن يروى القرين % عن مثله وهو له يدين) % | % (189 - مثل أبى هر مع الصديقة % لأوزاع مع مالکهم حقيقة) % | | (ش) : التدبيح بالدال المهملة والجيم : هو أن يروى القرين عن مثله ، والقرين المروى عن | قرينه . [يدين] أى يجازى ، يقال : ' كما تدن تدان ' ، كما تجازى بفعلك ، أو بحسب | ما عملت فالحاصل : أنه رواية كل من القرينين عن الآخر ، مأخوذ من ديباجتى الوجه ، | وهما صفحتا الخدين . | | قال ابن الصلاح : المديح رواية الأقران بعضهم عن بعض ، وهم المتقاربون فى السن | والإسناد ، وربما اكتفى الحاكم أبو عبد الله | فيه بالتقارب فى الإسناد ، وإن لم يوجد فيه | السن . |